

الإدغام لسكون الثاني وأمثال هذا كثيرة في الكلام نحو :

* تَقْضِي الْبَازِي* (١).

أى تَقْضِيْ، وَحَسِبْتُ بِالْخَيْرِ، أَى أَحْسَسْتُ بِهِ،
وَتَلَعَيْتُ (٣)، أَى تَلَعْتُ (وكذا) الرِّبَاعِيَّ نَحْو: دَهْدَيْتُ (٤) أَى
دَهْدَيْتُ، وَصَهْصَيْتُ (٥) أَى: صَهْصَيْتُ، وأمثال ذلك؛ ولأنه يلحقه
(الحذف كقولهم: مَسْتُ وَظَلْتُ بفتح الفاء وكسرهما وَأَحْسْتُ أَى
حَسَبْتُ، وَظَلَلْتُ، وَأَحْسَسْتُ يَعْنِي أَنْ أَسَلْتُ مَسْتُ: مَسَيْتُ
بِالْكَسْرِ، فَحُذِفَتِ السِّينُ الْأُولَى، لَتَعْدَرُ الْإِدْغَامُ مَعَ اجْتِمَاعِ الْمَثَلِينَ،
والتخفيف مطلوب، واختصَّ بالأولى، لأنها تدغم، وقيل: بالثانية
لأن الثقل إنما يحصل عندها.

وَأَمَّا فَتْحُ الْفَاءِ، فَلِأَنَّهُ حُذِفَتِ السِّينُ مَعَ حَرَكَتِهَا، فَبَقِيَ الْفَاءُ
مَفْتُوحَةً عَلَى حَالِهَا.

(١) جزء من رجز للعجاج جاء في ديوانه / ٢٨ على النحو التالي :

إذا الكرام ابتدروا الباع ابتدر

داني جناحيه من الطور فمر

تقضي البازي إذا البازي كسر

من شواهد: الكشاف للزمخشري / ٤ / ٧٠٧، والممتع / ١ / ٣٧٤، والهمع رقم

. ١٧١٩

ومعنى تقضي البازي أي انقض انقضا البازي .

(٢) في القاموس: وحسبت به بالكسر، وحسبت: أيقنت .

(٣) اللعاع: نبت ناعم: وألعت الأرض أنبتت، وتلعتي: تناول النبات أي رعاه .

وفي الممتع / ١ / ٣٧٧: تلعت من اللعاعة، والأصل: تلعت .

(٤) يقال: دهديت الحجر أي: دحرجته، وأصله: دهدهته قال أبو النجم:

كأن صوتها جرعها المستعجل: جندلة دهديتها بجندل .

انظر الممتع / ١ / ٣٧٩، والمنصف / ٢ / ١٧٦ .

(٥) قالوا: صهصت بالرجل إذا قلت له: صه صه .